رفعت إبراهيم البدوي

الفساد والجهاد

علمنا التاريخ أن التمسك بالمبادئ والقيم وبالهوية الوطنية وباستقلالية القرار السيادي النابع من المصلحة الوطنية العليا والحفاظ على حقوق الشعب هي مسلمات ومفاهيم ثابتة لا تبدلها ظروف أمنية أو سياسية أو اقتصادية مهما كانت قاسية ولا تتغير بفعل التحديات والضغوط ومحاولات الدول الغربية الهادفة لقلب المفاهيم الوطنية لتتطابق ومصالح تلك الدول.

إن حرية الوطن تكمن في ضمان امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية الجريئة سياسية وعسكرية واقتصادية وهذه القرارات تحتاج إلى وجود قيادة وإدارة سياسية تمتلك رؤية واضحة واستثنائية لا تخضع لأي ضغط خارجي يشعر معها المواطن بأنه يعيش بكنف دولة مسؤولة وقادرة على اجتراح الحلول اللازمة لتأمين سبل عيشه الكريم مهما اشتدت المحن.

أخطر ما يهدد وحدة المجتمع هو شعور المواطن بأنه أضحى بلا مظلة الدولة المسؤولة عن حمايته وبأنّه صار مواطناً متروكاً لمصيره عاجزاً عن تأمين أبسط حقوقه الإنسانية واحتياجاته الحياتية، حينها تلفظ الأخلاق أنفاسها وتهاجر القيم والمبادئ الوطنية ويغرب الضمير وتختفي الإنسانية ويستشري الفساد في مفاصل الدولة فتسود شريعة الغاب، حينها نترحم على الانتماء الوطني.

في بلادنا العربية المناوئة للسياسات الأميركية والغربية يعيش المواطن فيها أوضاعاً اقتصادية صعبة بلغت مرحلة خطرة من عدم القدرة على الصمود في ظل العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة من الإدارة الأميركية والغربية، واتباعهم سياسة التجويع والتركيع بحق شعبنا بهدف ضرب مبدأ الثقة وتأليب البيئة الاجتماعية على مكونات الدولة لغسل العقيدة والانتماء الوطني وصولاً إلى كيّ الوعي عند الأجيال.

أنين المواطن صار صراخاً عالياً والشكوى صارت عارمة مع ازدياد الضغوط وهبوط سعر العملة المحلية وشح في المواد الأساسية والدوائية والاستشفائية وندرة في الكهرباء، عصب الحياة، إضافة إلى احتكار تجار الحرب ومافيا الفساد لمعظم السلع من دون حسيب أو رقيب بهدف تحقيق المكاسب المادية على حساب المواطن فأضحت قدراته على الصمود محدودة إن لم نقل إنها تبخرت.

إلقاء اللائمة على العقوبات الأميركية الغربية بأنها المسبب الأساس لمعاناة الشعب أمر فيه مبالغة وخصوصاً أننا نعيش في بلاد غنية بالموارد والثروات الذاتية، بيد أن المفسدين المتحكمين في مفاصل الدولة هم أصل البلاء ومكمن العلة لأن تأثير فسادهم على المجتمع هو أكبر وأخطر من العقوبات المفروضة علينا بحد ذاتها.

نقولها وبكل صراحة إن المستعمر الجديد لبلادنا العربية هو الفساد المستورد وبأساليب عدة لأن استشراء الفساد أسفر عن تغيير في نمط وعينا وحياتنا وتفكيرنا وقناعاتنا، وتعديل في أولوياتنا بعدما نجح المستعمر الجديد في كي الوعي لدرجة الإلغاء شبه الكامل فأصيب المجتمع بحالة اللاوعي وأصبح فاقداً للأمل بالمستقبل وبلا قيمة بين شعوب العالم.

إن سياسة التجويع المتعمدة وحالة الفقر والعوز التي أصابت شعبنا كانت نتاج تسويق ممارسة الفساد الذي زرعه المستعمر الغربي في داخلنا كأداة نافذة لإلغاء الفكر ولتعطيل المفاهيم ولإلغاء أي تخطيط إستراتيجي يضمن تطور الإنسان ولإبقائنا في خانة التخلف.

حين تجتمع القضية الوطنية مع المشكلة الحياتية فإن المشكلة تطغى على القضية فالجوع كافر والعوز قاهر، فلو خيّرنا أباً أو أماً لأسرة أصابها الجوع والعوز بين القضية الوطنية وبين مشكلة إطعام أسرته، فالمؤكد بأن البحث عن حل للمشكلة سيتقدم على القضية وسوف يحتل الأولوية في تفكير رب الأسرة التي أصابها الجوع والعوز، حينها يصاب الالتزام الوطني بالتراجع والتحلل من أي انتماء.

بين الفساد وكيّ الوعي شريان يغذي غسل الأدمغة ويؤدي إلى تغيير المبادئ والقناعات، لأن الفساد هو المشرّع الرئيس للاستعمار الجديد لبلادنا وهو مفتاح التحكم بقوت شعبنا وبمقدرات بلادنا والقبض على قرارنا السيادي.

إن المؤامرة الأميركية الغربية المتوحشة قائمة على نشر الفساد لا تعترف بالإنسانية بمكان وهي لا تستهدف بلداً عربياً بمفرده بقدر ما تستهدف عالمنا وشعبنا العربي بمجمله لمنعه من الوصول إلى مصاف التقدم العلمي والازدهار الاقتصادي ولإبقاء قرارنا الوطني ومقدراتنا مرتهنة لمصلحة المستعمر الجائر.

إن اجتثاث آفة الفساد هو الجهاد المقدس فالجهاد في سبيل مكافحة فساد الداخل لا يقل قدسية عن محاربة الإرهاب والمحتل لأرضنا، لأن تطهير المقدرات الوطنية وتنظيف مفاصل الدولة من الفساد والتخطيط لتأمين مقومات الحياة الضرورية لشعبنا يعتبر أولوية وطنية وذلك لضمان استمرار مقومات الصمود.

إن قطع شريان الفساد الموصول بين الغرب المتآمر وعملاء الداخل يمنحنا الاستقلال الحقيقي الذي نستحق ويعطي أجيالنا فرصة التمسك بالمبادئ والقيم الوطنية المثقلة بالعلم والمعرفة والتقدم لتفتح لنا آفاقاً جديدة من التطور الذاتي، وحينها فقط نحوز على مرتبة الاحترام بين شعوب العالم.

بوادر خلاف مع عميلتها «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية

الاحتلال الأميركي يشكّل ميليشيا «جيش العشائر» كمنافسة لـ«قسد».. و«با يا دا» قلقة!

أثارت أنباء تشكيل قوات الاحتلال الأميركي مؤخراً ميليشيا جديدة تحت مسمى «جيش العشائر» وعمليات تجنيد الشبان العرب جنوب القامشلي بالحسكة ضمنها، قلق ما يسمى حزب «الاتحاد الديمقراطي- با يا دا» من تأسيس قوة منافسة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ذراعه المسلح في منطقة الجزيرة.

ويرى مراقبون أن ذلك يؤشر إلى بوادر خلاف وبداية طلاق بين الاحتلال الأميركي، و«الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية.

وأكدت مصادر «ناشطة» أن ما يسمى «الأمن العام» ضمن ميليشيا «الأسايش» التابعة لـ«قسد»، نشرت شائعات تقول إنها «ستلاحق كل شخص سجل للانتساب إلى التشكيل الجديد»، الذي يعمل عليه قادة سابقون في ميليشيا «الصناديد» ذات الطابع العشائري العربي بدعم من قوات الاحتلال الأميركي، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتعتبر ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع المسلح لـ«با يا دا» وهي بنفس الوقت العمود الفقري لـ«قسد» التي تسيطر على «الإدارة الذاتية» الكردية.

ولفت المصادر إلى بوادر توتر بين الأهالي وميليشيا «الصناديد» من طرف وبين ميليشيات «الآسايش»، و«وحدات حماية الشعب وحماية المرأة» التابعة لـ«با يادا» من طرف آخر، في مناطق تل حميس واليعربية بريف الحسكة، بعد فتح باب التطوع في «التشكيل» الأميركي الجديد، وتوافد متطوعين من مناطق الهول وتل براك وتل حميس واليعربية حيث صادرت بعض الحواجز التابعة لـ«با يا دا» البطاقات الشخصية لعدد من المسجلين.

وأوضحت المصادر، أن عامل الجذب هو حجم الراتب، إضافة إلى تسمية التشكيل الجديد بـ«جيش العشائر» الذي عمل على جذب متطوعين من المناطق العربية الحدودية مع العراق.

وبينت، أن إعلان تشكيل ميليشيا «جيش العشائر» أثار مخاوف «الإدارة الذاتية» الكردية، من إيجاد قوة ثانية منافسة بدعم من الاحتلال الأميركي لـ«قسد»، ما دفع ميليشيا «الآسايش» إلى فتح باب التسويات لمسلحيها المفصولين لإعادتهم إلى صفوفها بهدف قطع الطريق على «التشكيل الجديد».

استعراض عسكري لعناصر ميليشيا «قسد» في مدينة الرقة (رويترز)

وجابت دوريات من قوات الاحتلال الأميركي في منتصف تموز الماضي القرى العربية الحدودية مع العراق، وتحدثت لأول مرة مع السكان العرب بشكل مباشر، بهدف تشكيل ميليشيا من العشائر العربية في المناطق التي تحتلها شرق سورية، منفصلة عن ميليشيات «قسد» وشبيهة بما سمتها في العراق بـ«الصحوات».

وأظهرت مقاطع فيديو بثها الموقع الالكتروني لقناة «العالم»، في الثلاثين من الشهر الماضي، جولات عدة تنفذها قوات الاحتلال الأميركي في قرى ريف القامشلي في محاولة لاستمالة الشباب من أبناء العشائر للانضمام إلى الميليشيا التي أطلقت عليها اسم «جيش العشائر» والتي ستتبع لها مباشرة.

واتخذت قوات الاحتلال الأميركي، من أحد مقرات ميليشيا «قوات الصناديد» التابعة لميليشيات «قسد» التي يقودها المدعو حميدي دهام الجربا (من قبيلة شمر) في منطقة حاموكر في ريف اليعربية بريف الحسكة، مقراً للميليشيا الجديدة والتي لم تخرج قيادتها، عن «قبيلة شمر»، حيث تم تسمية المدعو عبد الاله الجربا من أبناء القبيلة ليكون مسؤولاً عن هذه الميليشيا.

وأظهرت مقاطع الفيديو مقر ميليشيا «الصناديد» الذي أصبح مقراً لميليشيا «جيش العشائر» وفيه عدد من أبناء العشائر لتسجيل أسمائهم ضمن الميليشيا.

ووفق موقع القناة، فإنه منذ انطلاق عمليات التسجيل للانتساب إلى هذه الميليشيات منذ أكثر من أسبوع، سجل الكثير من الشباب من أبناء مناطق ريف القامشلي بعد أن تم إغراؤهم بالرواتب التي يتم دفعها لهم، لافتاً إلى أن الاحتلال الأميركي يستغل الأوضاع المعيشية الصعبة للأهالي التي تسبب هو بها بسرقته لثروات المنطقة النفطية والزراعية، ومشيرة إلى أنه من المحتمل أن يقوم آخرون بترك ميليشيات «قسد» لينضموا إلى الميليشيا الجديدة.

وسبق أن كشف موقع القناة سعي قوات الاحتلال الأميركي ترسيخ قدراتها وقدرات ميليشيات «قسد» على سرقة النفط السوري، واستمالة ود العشائر في تلك المنطقة، حيث ظهر جهد استخباري أميركي للتخلص من معارضي الاحتلال الأميركي في المنطقة، وفك شيفرة الارتباط بين العشائر والزعامات العشائرية، وبدأت حراكاً في مناطق الجزيرة السورية، لإحياء مشروعها في إنشاء قوة عشائرية تابعة لها بشكل مباشر ومنفصلة عن «قسد»، عبر جولات وزيارات لعدد من قرى القبائل العربية، التقى خلالها ضباطاً من قوات الاحتلال الأميركي، يرافقهم مترجمون، وجهاء وأهالي القرى لدفعهم للانضمام لميليشيا «جيش العشائر».

وكالات

بدء أعمال ترميم قلعة حلب بمساعدة خبراء روس

تحدثت تقارير إعلامية روسية، أمس، عن البدء بعملية ترميم قلعة مدينة حلب بمساعدة خبراء روس، وذلك بعد أن تعرّض جزء منها للتدمير على يد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، خلال فترة وجودها في المدينة.

وقالت كبيرة مهندسي المشروع «مشروع الترميم»، أمينة صابوني، في تصريح نقلته وكالة «تاس» الروسية أمس: «نقوم بترميم الجدران الشمالية والشرقية للقلعة التي تضررت أكثر من الجدران الأخرى، كما دمرت بعض الأبراج بالكامل».

وأضافت: «أجرينا دراسة حددنا فيها درجة الدمار، وفي البداية أردنا استخدام الحجر الأصلي، أي إعادة القلعة إلى شكلها الأصلي، ولكن في بعض الأماكن يكون التدمير خطيراً للغاية، ويجب استخدام المواد الحديثة».

وحسب تقديرات الخبراء، وصلت نسبة الدمار في القلعة إلى ٢٠ بالمئة.

مدير متحف القلعة، أحمد حارب، من جهته أوضح في تصريح مماثل، أن عملية ترميم القلعة يقوم بها سوريون بمساعدة الخبراء الروس، إذ تم فحص الأشياء التاريخية المدمرة في سورية، من أجل إنشاء نموذج ثلاثي الأبعاد في أثناء رحلة استكشافية لمعهد «تاريخ الثقافة المادية»، التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

وسبق أن أعلن رئيس مركز إدارة الدفاع الوطني التابع لوزارة الدفاع الروسية، ميخائيل ميزينتسيف، أن معهد «العلوم الروسية لتاريخ الثقافة المادية» وإدارة الآثار والمتاحف في سورية بدأ العمل على الحفاظ على مواقع التراث الثقافية في سورية.

جاء ذلك على هامش اجتماع ترأسه ميزينتسيف مع الحكومة السورية في مؤتمر «عودة اللاجئين والمهجرين السوريين»، في ٢٦ تموز الماضي.

ومنذ اليوم الأول لمهاجمة مسلحي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة مدينة حلب عام ٢٠١٢، دارت معارك ضارية بينها و بين قوات الجيش العربي السوري، وخاصة مع عناصر حامية القلعة الذين أبدوا بطولة لا مثيل لها في الدفاع عنها ومنع سقوطها في يد المسلحين الذين باءت كل محاولاتهم للسيطرة عليها بالفشل، على الرغم من كثافة التفجيرات والهجمات التي نفذوها لهذا الهدف والتي خلفت دماراً فيها.

واستعاد الجيش السيطرة على الأحياء الشرقية من مدينة حلب وطرد الإرهابيين والمسلحين منها عام ٢٠١٦، ورغم هجمات الإرهابيين وتخريبهم لا تزال القلعة اليوم شامخة وتطل على المدينة من جهاتها الأربع.

وتشكل القلعة جزءاً من مدينة حلب القديمة التي أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم «اليونسكو» منذ عام ١٩٨٦ على لائحة مواقع التراث العالمي.

وكالات

خوفاً من العنصرية.. سوريون يغيّرون أسماءهم في بلدان اللجوء

عمد الكثير من اللاجئين السوريين إلى تغيير أسمائهم، وذلك خوفاً من العنصرية في دول اللجوء أو حفاظاً على مستقبل أبنائهم، حيث خضعت أسماء السوريين للكثير من التغيير والتبديل.

وبرزت ظاهرة تغيير اللاجئين أسماءهم لأسباب شخصية وعامة واضطر الكثير منهم للاعتماد على أسماء وجوازات مؤقتة إبان رحلة اللجوء بل غيروا لون شعرهم وعيونهم ليناسبوا تلك الهوية المؤقتة وليس الأسماء فحسب، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

فقد اضطر الكثير من اللاجئين الذين يحملون أسماء «جهاد» و«أسامة» مثلاً لتغيير أسمائهم التي تثير المخاوف لأنها ارتبطت بأحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وباتت في أعقاب الحرب على «الإرهاب» مرتبطة في خيال الغربيين بالقتل الجماعي.

وبيّن «أحمد. ز» وهو سوري وصل إلى تركيا عام ٢٠١٣ وحصل على الجنسية منذ ٤ أشهر، أنه شعر بالندم لعدم تغيير اسمه حينما سألته موظفة إدارة الهجرة في النظام التركي أثناء المقابلة: إن كان يريد تغيير اسمه؟.

من جانبه، أشار مدير مؤسسة «هارموني للثقافة واللغات» في هولندا، أحمد جاسم الحسن، إلى أن أسباب ميل اللاجئين إلى تغيير أسمائهم مرتبطة بخيارات شخصية دافعها الشعور بالحرية الشخصية، أو الخوف من العنصرية بغض النظر إن كانت هذه العنصرية حقيقة أو متوهمة، والرغبة بالحصول على فرص أكثر، ظناً من اللاجئ أن الاسم قد يكون حاجزاً.

وأوضح أن السوريين في تركيا مثلاً يلجؤون إلى هذه الخطوة خاصة في الكنى، إما لأن النظام العام أو المجتمع «السيستم» لا يقبل كناهم الحالية، أو خوفاً من العنصرية أو حفاظاً على مستقبل أبنائهم.

ويجيز القانون في النظام التركي للاجئين السوريين تغيير أسمائهم بمعاملة بسيطة، فحسب القانون رقم ٧٠٣٩ الصادر عام ٢٠١٧ يحق للشخص ولمرة واحدة ومن دون الحاجة إلى قرار المحكمة تعديل اسمه أو كنيته بمعاملة إدارية في دائرة النفوس التي يتبع لها.

ويمنح هذا القانون الأشخاص الذين توجد في أسمائهم أخطاء كتابية أو إملائية مخالفة للآداب العامة، مضحكة، ومذلة، أو تحمل معنى مغايراً للمعنى المراد، حق تغيير أسمائهم وألقابهم من دون الرجوع إلى المحكمة.

عائلات سورية طلبت اللجوء إلى السويد (عن الانترنت)

وبيّن الحسن أن الأسماء المختارة إما أن تكون أسماء أوروبية، أو اختصاراً لأسمائهم الطويلة أو البعد عن الأسماء ذات الطابع الديني، أو تغييراً للأسماء التي يصعب نطقها على ساكني البلد الأصليين.

وأشار إلى أن المعيار الأساسي بالنسبة للأسماء في أوروبا هو الخيار الشخصي وليس المجتمع، لذلك يسمي كل شخص نفسه حين يكبر بالاسم الذي يعجبه، لافتاً إلى أن الهولندي يدفع ١٥٠٠ يورو ليغير اسمه رسمياً لعدم رضاه عن الاسم الذي اختاره أهله له، أو لرغبته بالتغيير.

وتختلف وجهات النظر بالنسبة لظاهرة تغيير الأسماء في أوساط اللاجئين من شخص إلى آخر ومن فئة عمرية إلى غيرها، ففي حين ينظر إليها الشباب على أنها اندماج وحرية شخصية، يرى فيها من هم فوق الثلاثين تقريباً انسلاخاً وابتعاداً عن الهوية، في حين يعدها الوسط المضيف للاجئين قضية شخصية ويهمه الاسم الذي يسهل نطقه فحسب، حسب المواقع.

وأكد الحسن أن الغربيين لا يشجعون على التخلي عن الاسم الأساسي إلا أن كان خياراً شخصياً لكون المعيار في أوروبا هو الخيار الشخصي وليس المجتمع، لذلك يسمي كل شخص نفسه حين يكبر بالاسم الذي يعجبه، على خلاف ما هو معروف في المجتمعات العربية.

بدوره، أكد الباحث طلال عبد المعطي مصطفى، المختص بعلم الاجتماع أن الموضوع الجدير بالدراسة والاهتمام قبل الحديث عن العوامل الاجتماعية الشخصية التي تقف وراء ظاهرة تغيير اللاجئين أسماءهم الشخصية والعائلية هو الدوافع التي تقف وراء تسمية الأبناء من قبل الآباء في سورية كظاهرة اجتماعية بدءاً من التقليد المتعارف عليه إطلاق اسم الجد على الولد الأول كنوع من الاحترام وتخليد الاسم، وأحياناً تصل إلى تسمية بقية الأولاد بأسماء الأعمام أيضاً لذلك نجد ظاهرة تكرار الأسماء في العائلات الكبيرة.

ونوه مصطفى إلى أن رغبة الشباب السوري في دول اللجوء (تركيا وأوروبا) بتعديل أسمائهم أثناء التقدم للجنسية، هي نتيجة تصورات قد تكون وهمية وهي قدرتهم على الهروب من المواجهة العنصرية في المستقبل وخاصة بالنسبة لأبنائهم بعد الزواج، حيث سيطلق عليهم اللقب الجديد المندمج مع الألقاب العائلية التركية والأوروبية، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على فرص عمل أفضل بعيداً عن الرموز الدينية والمذهبية والسياسية لألقابهم السورية.

وكالات

صحفي سلوفاكي: أميركا تنتهج سياسة إجرامية بسرقتها ثروات سورية

أكد الصحفي السلوفاكي، أوغين بالتسيف، أن الولايات المتحدة الأميركية تنتهج سياسة إجرامية ولصوصية تجاه سورية من خلال احتلال أراض فيها وسرقة ثرواتها الباطنية.

وقال بالتسيف في مقال نشره أمس في موقع «ايسكرا» السلوفاكي الالكتروني، حسب وكالة «سانا»: إن «الولايات المتحدة تحتل أراضي دولة ذات سيادة وتسرق ثرواتها الباطنية وفي الوقت نفسه تفرض عليها إجراءات قسرية أحادية الجانب بشكل غير أخلاقي، الأمر الذي يكشف تماماً نوعية القيم الغربية التي تروج لها الإدارة الأميركية والدول التابعة لها».

وتواصل قوات الاحتلال الأميركي سرقة ونهب خيرات السوريين من النفط والحبوب بشكل يومي بالتواطؤ مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة لها.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

إسقاط الصواريخ الإسرائيلية ودور وقوة ومناعة الجيش

أخيراً بدأ عدد من المحللين الإسرائيليين يتجرأ على الاعتراف بأن «الجيش الإسرائيلي تلقى ضربة إستراتيجية» حين أثبتت الدفاعات الجوية السورية مستوى حاسماً في قدرتها بعد أن أسقطت جميع الصواريخ التي أطلقتها إسرائيل فوق الأراضي السورية في الأسبوع الماضي، ولم تخف هذه المصادر الإسرائيلية أن هذا التطور جاء بفضل التكنولوجيا الروسية العسكرية المتطورة التي أصبح الجيش السوري يتمتع بإتقان استخدامها، وذكرت كارولين غليك التي تعد من بين أهم المحللين الإسرائيليين المتشددين في العداء لسورية في تحليل نشرته بالإنكليزية في المجلة الإلكترونية «جويش نيوز سينديكيت» في الأول من آب الجاري أن قيادة الجيش الإسرائيلي بدأت تعد الآن خطة تتضمن إجراء تغيير في تكتيكها العسكري ضد سورية وتوقعت أن تركز فيها غاراتها الصاروخية أو الجوية ضد أهداف إيرانية فوق الأراضي السورية باستخدام أسلحة من مدى بعيد تتجنب فيه الاقتراب من الأجواء السورية.

وتعترف غليك أن هذا التغيير المقترح سيضعف السياسة العسكرية الإسرائيلية ضد سورية وقد يدفع قيادة الجيش الإسرائيلي إلى الامتناع كلياً عن الصدام مع الجيش السوري، وحذرت من تزايد نقل الخبرات العسكرية الإيرانية المتطورة في مجال الطائرات الهجومية بلا طيار وفي مجال الصواريخ إلى سورية وحزب الله بعد أن استخدم أنصار الله في اليمن هذه الأسلحة ونجحوا في ضرب القوات السعودية وعرقلتها عن تصدير وحماية نفطها برغم الدعم العسكري التكنولوجي الأميركي لها بل ووجود قوات أميركية في أراضيها.

وتضيف غليك أن انتقال مثل هذه الأسلحة لحزب الله أو سورية سيلحق ضرراً بالغاً بإسرائيل في جبهة الشمال وستجد روسيا أن تحالفها مع سورية وإيران سيدفعها إلى زيادة قدرات حزب الله.

وترى غليك أن نشوء وضع كهذا سيضع إسرائيل أمام أحد خيارين: إما التوقف عن العمليات الحربية ضد سورية أو فوق أجوائها لكي لا توسع دائرة الصدام مع موسكو، وإما إيجاد الخطة المناسبة لإيقاف هذا الدور الإيراني ومنع تسليحها لقوى كثيرة في المنطقة.

وفي واقع الأمر لا شك أن ما تلاحظه إسرائيل الآن وتخشى منه كثيراً ترى فيه واشنطن وكذلك رئيس النظام التركي رجب أردوغان بشكل خاص، تطوراً خطيراً على الوجود العسكري لقوات تركية ولوحدات أميركية في شمال سورية، فأنقرة وواشنطن على غرار تل أبيب تدركان أن انتصارات الجيش العربي السوري على مئات الآلاف من المجموعات الإرهابية المدعومة منهما من الطبيعي أن تجعل هذا الجيش يشعر بقيمة قوته وقدرته على تحرير الأراضي السورية من غزوهما، فانتصار الجيش السوري يعني أنه أصبح أكثر قدرة عسكرية وقتالية على مجابهة أي مجموعات عسكرية تستهدف سورية وهذه الحقيقة لا يمكن لأحد تغييرها بعد أن أحبطت سورية أكبر حرب كونية استهدفتها طوال عشر سنوات.

وبالمقابل يصبح الانتصار مشتركاً بنتائجه مع أطراف محور المقاومة ومع روسيا أيضاً، مثلما يصبح أكثر قدرة على مجابهة أي تحديات أو مخططات أميركية - إسرائيلية في المنطقة فكل نصر يتحقق على الأعداء يولد بشكل طبيعي نصراً آخر في مختلف المجالات والاتجاهات لهذه الأطراف ولمصلحة شعوبها.

وهذا ما أثبته تاريخ الصمود والنضال المشترك لكل هذه الأطراف والقوى منذ عقود طويلة في مختلف الساحات اللبنانية والسورية والفلسطينية واليمنية والعراقية والإيرانية وهذا ما تدل عليه متانة علاقات الكفاح المشترك بين كل هذه الأطراف ضد الكيان الإسرائيلي والهيمنة الأميركية والدور الحاسم في حماية المنطقة وشعوبها من الأعداء.

دواعش «درعا البلد» يرفضون الخروج.. والدولة مصرة على قرارها الحاسم بإعادة الأمن والأمان إلى كامل المنطقة الجنوبية

نزوح عدد من أهالي «درعا البلد» باتجاه المناطق الآمنة (عن الانترنت)

الوطن

واصلت اللجنة الأمنية في محافظة درعا، أمس، التشديد على إصرار الدولة على قرارها الحاسم والذي لا رجعة فيه، وهو إعادة الأمن والأمان إلى كامل المنطقة الجنوبية، وأنها لن تقبل ببقاء الوضع على ما كان عليه خلال الفترة الماضية، وذلك بعد رفض دواعش حي «درعا البلد»، الخروج من الحي.

وتفيد معلومات «الوطن»، بأن المهلة التي منحتها اللجنة الأمنية في المحافظة أول من أمس لـ«اللجنة المركزية» في «درعا البلد» والأهالي لإخراج المدعو محمد المسالمة الملقب بـ«هفو» ومجموعته الداعشية والمدعو مؤيد الحرفوش الملقب بـ«أبو طعجة» ومجموعته الداعشية من «درعا البلد»، انتهت صباح أمس من دون أن يخرج الدواعش.

وتشير المعلومات إلى أنه وبعد انتهاء المهلة عقدت جولة مفاوضات لم تفض إلى أي جديد، واصلت خلالها اللجنة الأمنية التأكيد والتشديد على إصرار الدولة على قرارها الحاسم والذي لا رجعة فيه، وهو إعادة الأمن والأمان إلى كامل المنطقة الجنوبية، وأنها لن تقبل ببقاء الوضع على ما كان عليه خلال الفترة الماضية، ومن لا يقبل ولا يريد تسوية أوضاعه فسيكون عليه المغادرة.

وترافقت تلك التطورات، مع تعزيز الجيش لحواجزه العسكرية وكتيبة الرادار في بلدة النعيمة بريف درعا الشرقي، بعشرات العناصر والمضادات الأرضية، ومع إرساله تعزيزات عسكرية إضافية تحتوي على دبابات وآليات ثقيلة إلى الحاجز الرباعي جنوب بلدة الشيخ سعد في الريف الغربي، وكذلك وصول تعزيزات أخرى إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن، تزامناً مع رفع للسواتر الترابية في المنطقة الحرّة داخل الحرم الجمركي.. وتحدثت المصادر عن أن طائرات الاستطلاع رافقت التعزيزات العسكرية للجيش منذ خروجها وحتى وصولها إلى وجهتها.

ووصفت مصادر مطلعة في المحافظة الجنوبية في تصريح لـ«الوطن» أول من أمس الوضع هناك بأنه «غير مريح» وأنه «متقلب»، لافتة إلى مماطلة وتسويف ونقض بالعهود من قبل الميليشيات المسلحة الأمر الذي يحول من دون التوصل إلى اتفاق يفضي إلى بسط الدولة سيطرتها على كامل المحافظة مدينة وريفاً.

طلبتنا في سلوفاكيا: واثقون بقدرة الجيش على تحقيق النصر

أعرب الطلبة السوريون الدارسون في سلوفاكيا، عن ثقتهم بقدرة الجيش العربي السوري وقيادته الحكيمة على تحقيق النصر وبقاء سورية كما يعرفها العالم تاريخياً قلعة عصية المنال ومثالاً للنضال والمحبة والوحدة الوطنية.

وقال الطلبة في بيان أصدره فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في سلوفاكيا بمناسبة الذكرى الـ٧٦ لتأسيس الجيش التي تصادف في الأول من آب من كل عام ونقلته وكالة «سانا»: أن «الجيش العربي السوري قدم ولا يزال يقدم دروساً وعبراً لا مثيل لها في النضال والتضحية في سبيل سيادة سورية ووحدة أراضيها».

وجدد الطلبة العهد على متابعة مسيرة التحصيل العلمي ووقوفهم إلى جانب الوطن في مواجهة التحديات والمخططات الإمبريالية والصهيونية.

وأول من أمس، احتفلت قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها بالذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، وألقى قادة الوحدات والتشكيلات كلمات أشاروا فيها إلى أن ذكرى تأسيس الجيش العربي السوري كانت ولا تزال عنواناً للنصر.

وكالات

الجيش يوسع تمشيطه للبادية.. و«الحربي» يحقق إصابات مباشرة في صفوف الدواعش

حماه- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

وسع الجيش العربي السوري أمس، دائرة تمشيطه البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بالترافق مع شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات على مواقع مسلحي التنظيم في المنطقة التي حقق خلالها إصابات مباشرة في صفوفهم.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع لداعش ما بين مثلث حماة- حلب- الرقة في البادية الشرقية، وما بين باديتي حمص ودير الزور، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، وسعت دائرة تمشيطها في البادية من بقايا فلول التنظيم بقطاعات البادية المختلفة.

ولفت إلى أن عمليات التمشيط مستمرة بوتيرة عالية، وأن لا شيء يحول دون تحقيق الجيش أهدافه حتى تطهير البادية بشكل تام من خلايا التنظيم.

أما في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالصواريخ، مواقع للإرهابيين في محيط قليدين والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، بالترافق مع استهدافه لتمركزاتهم في البارة وبينين والفطيرة وكنصفرة، بريف إدلب الجنوبي، وفي بلدة شلخ بريف إدلب الشمالي.

وحدات من الجيش تنفذ حملة تمشيط واسعة في البادية (عن الانترنت)

وأوضح المصدر أن الجيش رد بهذه الضربات على اعتداءات الإرهابيين على نقاط له، في خرق فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية، على نقاط عسكرية على محور عين سليمو وجورين بسهل الغاب، والدانا بريف إدلب الجنوبي.

بموازاة ذلك وفي ظل الفلتان الأمني المتواصل في المناطق التي تحتلها القوات التركية والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لها في الشمال السوري، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن ما تسمى «فرق الإنقاذ» عثرت على جثة تعود لمواطنة في العقد الثالث من العمر، جرى قتلها ورميها في أرض زراعية قرب معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في ريف إدلب الشمالي ضمن المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من دون أن تتمكن تلك «الفرق» من معرفة هويتها حتى الآن.

وتطلق التنظيمات الإرهابية والدول الداعمة لها على عناصر «منظمة الخوذ البيضاء» الإرهابية الموالية لتنظيم «النصرة» «فرق الإنقاذ».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، تم العثور على جثة شاب مجهول الهوية مقتولاً في قرية السكرية بريف مدينة الباب المحتلة شرق حلب.

من جهة ثانية، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، دورية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي شرق مدينة عين العرب بريف حلب، حسب وكالة «نورث برس» الكردية التي ذكرت أن هذه الدورية هي الخامسة والستون في المنطقة.

وانطلقت الدورية المؤلفة من ثماني عربات عسكرية روسية وتركية، برفقة مروحيتين روسيتين، من قرية غريب ١٥ كم شرق عين العرب، وجابت عدة قرى وصولاً إلى قرية آغباش غرب مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة، لتعود بعدها إلى نقطة انطلاقها في قرية غريب.

إصابة مسلحين من «قسد» بريف دير الزور.. والاحتلال التركي يقصف تل تمر

أصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الانفصالية في تفجير بعبوة ناسفة استهدف مقراً لهم بريف دير الزور الشرقي، في حين قصفت قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها عدة قرى شمال بلدة تل تمر بريف الحسكة.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية في محافظة دير الزور، أن هجوماً بعبوة ناسفة والأسلحة الرشاشة نفذته الفصائل الشعبية استهدف صباح أمس مقرا لميليشيات «قسد» بالقرب من محطة المياه في بلدة أبو حمام بالريف الشرقي للمحافظة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ولفتت المصادر إلى أن الهجوم أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيات إصابات متفاوتة وتدمير كبير بالمقر.

وفي السياق، أصيب ٥٠ مسلحاً من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«قسد» وما يسمى «حزب العمال الكردستاني - ب ك ك» بالتسمم في الرقة، بعد تناولهم طعاماً فاسداً، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها عدة قرى شمال بلدة تل تمر بريف الحسكة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأدى القصف، إلى إصابة امرأة وأحد أطفالها بجروح أثناء محاولة الخروج من قريتهم «عين العبد» هرباً من القصف العنيف، الذي تعرضت له منذ ساعات الصباح الباكر أمس.

وأشار مصدر فيما يسمى «مجلس تل تمر العسكري» التابع لميليشيات «قسد» إلى أن قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها استهدفت بقذائف المدفعية والهاون قرى الدردارة وقبور القراجنة والمجيبرة وعين العبد شرق بلدة تل تمر، ما أدى إلى موجة نزوح جديدة بين المدنيين الذين لجؤوا إلى القرى والمناطق المجاورة.

مدافع تركية محمولة تقصف عدة قرى في شمال بلدة تل تمر بريف الحسكة (عن الانترنت)

وفي محافظة الرقة، توفي الطفل محمد الراشد البالغ من العمر ١٤ عاماً في منطقة الجديدات شرقي الرقة جراء دهسه من سيارة عسكرية، تابعة لميليشيات «قسد»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وهذه ليست الحادثة الأولى من هذا النوع، حيث توفي عشرات المدنيين وخاصة من الأطفال بحوادث دهس من سيارات تابعة لميليشيات «قسد»، في عموم مناطق سيطرتها شمال وشرق سورية، لأن سيارات الميليشيات لا تتقيد بقوانين السير وتسير بسرعة كبيرة وسط التجمعات المدنية.

من جانب آخر قتلت قوات الحدود العراقية أمس، الشاب خالد أحمد الجبر من أبناء قرية خزاعة الحدودية التابعة لبلدة حميس بريف الحسكة، بإطلاق النار عليه عند الحدود السورية العراقية، أثناء محاولته مع مجموعة تضم ١٠ أشخاص الدخول إلى الأراضي العراقية، عبر قرية أم الشعلان التابعة لناحية ربيعة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانبها أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي، أمس، عن منع ١٥ شخصاً حاولوا التسلل للعراق عبر الأراضي السورية، حسبما ذكرت وكالة «واع».

وقالت الخلية في بيان إنه «من خلال المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، تمكنت قوة ضمن قاطع السرية الثالثة بالفوج الثالث في لواء حرس الحدود ١٩ من رصد مجموعة تقدر بـ(١٥) شخصاً حاولوا اجتياز الحدود من الجانب السوري إلى الأراضي العراقية».

وأضافت، إنه «تمت معالجتهم وحصل تبادل إطلاق نار واشتباك مع المتسللين، وقد لاذوا بالفرار والانسحاب نحو الأراضي السورية».

وأشارت إلى أن القوات الأمنية خرجت لتفتيش الشريط الحدودي، وعثرت على جثة أحد هؤلاء المتسللين وهو سوري الجنسية وتم التحفظ على الجثة من الجهات المختصة.

وكالات